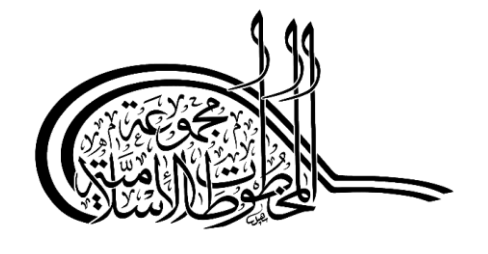
سلسلة النشر الرقمي على مدوَّنة المخطوطات الإسلامية

(٠٣)

# الشَّيخ حمزة بن العربي التُّقُّرْتِي ثمَّ المَدَني
# ناسخٌ مغمورٌ عَرَفَتْهُ مكتبات المدينة

✍كتبه: د/ سمير سمراد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحديثُ عن (الشَّيخ حمزة بن العربي التُّقُّرْتِي ثمَّ المدني) ما هو إلَّا حديثٌ عن (الشَّيخ حمزة العربي) الَّذي عَيَّنه الملك عبد الله الأوَّل إمامًا في صلاة الجمعة وخطيبًا في الجامع الحسيني الكبير بِعَمَّان، في عام 1931م، ثمَّ مفتيًا عامًّا للمملكة الأردنيَّة الهاشميَّة في سنة 1944م، فمديرًا عامًّا للشُّؤون الشَّرعيَّة في المحاكم بالمملكة الأردنيَّة. كان مقرَّبًا مِن الملك عبد الله وكان أحد نُدمَائِهِ، وقد عهِد إليه بِجَمْعِ ديوانه الشِّعري «خواطر النَّسيم»، وأَمَرَهُ بِنَسْخِهِ بيده وبخَطِّهِ الجميل، فقد كان (الشَّيخ حمزة العربي) خطَّاطًا جميلَ الخَطِّ ورائعَه.

كانت وفاته رَحِمَهُ اللهُ في يوم الخميس 2 ربيع الأوَّل 1382هـ موافق 2 أغسطس سنة 1962م، ودُفِن في المقابر الملَكيَّة.

ولستُ هنا بصدد التَّرجمة للشَّيخ، وإنَّما أريدُ الحديثَ عن جانبٍ في حياتِهِ، في أوَّليات نشأتِه بالمدينة المنوَّرة، الَّتي ولد بها في سنة (1311هـ= 1893م)، وفيها نشأ وترعرع وحفظ القرآن وتلقَّى العلوم الدِّينيَّة والأدبيَّة على علمائها، قبل أن يغادرها في أعقاب الحرب العالميَّة وثورة الشَّريف حسين بن علي الهاشمي (1334هـ=1916م) إلى (مكَّة)، فـ (جُدَّة)، فـ (مَعَان) جنوب الأردن في سنة 1340هـ موافق 1922م.

أمَّا نِسْبَتُه (التُّقُّرْتِي)، فهي نسبةٌ إلى مدينة (تُقُّرْتْ)، مدينةٌ مِن مُدُن الواحات الشَّهيرة، مِن أرض الصَّحراء الجنوبيَّة الشَّرقيَّة مِن القُطْر الجزائري، تقع بين (بسكرة) جنوبًا مِن ناحية، و(وَادِي سُوفْ) غربًا من ناحيةٍ أخرى[1]، وفي هذه المدينة وُلِد جدُّهُ (أحمد بن علي)، والَّذي يكون قد انتقل منها إلى الحجاز بِقَصْدِ الحجِّ ثمَّ الهجرة النِّهائيَّة، واستقرَّ بالمدينة، ووُلِد لابنه (الحاج العربي): (حمزة) في التَّاريخ المذكور، فهو حمزة بن الحاج العربي (بن أحمد بن علي) التُّقُّرْتِي ثمَّ المدني.

كانت المدينة ومسجدها الشَّريف في ذلك العهد عامرةً بحِلَق العلم ودروس العلماء والأشياخ مِن أهل المدينة ومن المُهَاجِرين المُجَاوِرين ومِن الحُجَّاج الزَّائرين، زاخرةً بمكتبات

---

(1) انظر: كتاب «الصُّرُوف في تاريخ الصَّحراء وسُوفْ» للشَّيخ إبراهيم بن العوامر (ص32).

المخطوطات الجامعة العامَّة والخاصَّة كمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت ومكتبة السُّلطان محمود ومكتبة الشَّيخ العزيز الوزير التُّونسي.

وقد نقلَ لنا صورةً عن تلكم الأجواء الشَّيخ البشير الإبراهيمي الجزائري المُجَاوِر بالمدينة (أواخر سنة 1911م ـ 1917م) في ترجمته لنفسه[2]، وقبله الشَّيخ محمَّد بن الجودي المفتي القيرواني في تدوينه لرحلته (ذو الحجَّة من عام 1331هـ= أكتوبر 1913م/ صفر من عام 1332هـ= يناير 1914م)، وسمَّى لنا أعيان مَن لقيهم واجتمع بهم، ومن هؤلاء: حمزة بن العربي التُّقُّرْتِي، ذكره في مواضع.

**1 ـ الموضع الأوَّل**[3]:

في يوم الثُّلاثاء 18 المحرَّم 1332هـ، ذكر أنَّه اجتمع بالشَّيخ محمَّد بن علي البيضاوي ـ من البيضاء من المغرب ـ المهاجر للمدينة، قال: «واجتمع معنا السَّيِّد عبد الرَّحمن بن زيدان؛ نقيب الأشراف، ومولاي أحمد المغربي، **والسَّيِّد حمزة التُّقُّرْتِي**». وذكر أنَّهم ذهبوا مُصطحبين ـ أي: الجماعة المذكورة ـ لزيارة العالم النِّحرير الشَّيخ إسماعيل بن أحمد البرزنجي في داره. وسألوه الإجازةَ فأجازهم. ثمَّ توجَّهوا جميعًا ـ ما عدا البيضاوي ـ لزيارة العلَّامة محمَّد بن جعفر الكتَّاني في داره. وذكر أنَّ فُطورهم كان بدار الشَّيخ عمر حمدان.

**2 ـ الموضع الثَّاني**[4]:

في ليلة الأحد 14 صفر 1332هـ، زار الشَّيخَ ابنَ الجودي ـ في محلِّه الَّذي نزل فيه ـ ثُلَّةٌ مِن الأعلام الفضلاء، وسمَّاهم، وكانت ليلةَ أُنْسٍ ودامت إلى نصف اللَّيل، قال: «... وحضر معنا الشَّيخ

(2) انظر: آثار محمَّد البشير الإبراهيمي (5/ 275 ـ 277).

(3) انظر: رحلة محمَّد الجودي المفتي القيرواني إلى الحج، (ص72 ـ 73).

(4) انظر: رحلة محمَّد الجودي المفتي القيرواني إلى الحج، (ص143 ـ 145).

عمر حمدان المحيرسي؛ المدرِّس بالحرم الشَّريف، والسَّيِّد عبد الرَّحمن بن زيدان، نقيب الأشراف... **والسَّيِّد حمزة التُّقُّرْتِي؛ تلميذ الشَّيخ عمر حمدان**» اهـ.

**قلت**: أفاد هذا تلمذة حمزة بن العربي التُّقُّرْتِي على الشَّيخ عمر حمدان، وصُحبته إيَّاه.

### 3 ـ الموضع الثَّالث[5]:

في يوم الأربعاء 17 صفر 1332هـ، يقول: «استدعانا الشَّيخ عمر حمدان للفُطور بداره، وحضر هناك جماعةٌ تفوق العشرين، وكان ممَّن حضر الشَّيخ سيدي محمَّد الكتَّاني[6] وولداه[7] ...»، وسمَّى جماعةً، إلى أن قال: «... **وحمزة التُّقُّرْتِي؛ تلميذ الشَّيخ عمر حمدان**».

ثمَّ ذكر ابن الجودي القيرواني أنَّه سأل الشَّيخ محمَّد الكتَّاني عن مسائل أربع، فذكرها وذكر أجوبته عليها (ص153 ـ 154). وكان قد سأله أيضًا في مجلسٍ سابقٍ ـ في يوم الأحد 8 صفر 1332هـ ـ، حضره جماعةٌ تزيد على الخمسة عشر رجلًا مِن العلماء الأعلام وغيرهم، كما في (ص126 ـ 127)، وسمَّاه هكذا: «الشَّيخ سيدي محمَّد بن جعفر الكتَّاني».

**قلتُ**: في تلكم الحِلَق ـ حِلَق الدَّرس ـ والمجالس ـ مجالس المُذاكرات العلميَّة ـ كانت نشأة حمزة التُّقُّرْتِي العلميَّة ـ وكان حينها في أوَّل العُمْر؛ في سِنِّ العشرين شابًّا يافعًا، وقد اختصَّ بصحبة شيخه الشَّيخ عمر حمدان، وما مِن شكٍّ في أنَّه حضر دروس غيره وأخذ عنهم، ومنهم الشُّيوخ الكتَّانيُّون، كالشَّيخ المحدِّث المهاجر إلى المدينة المنوَّرة: محمَّد بن جعفر الكتَّاني؛ صاحب كتاب

---

(5) انظر: رحلة محمَّد الجودي المفتي القيرواني إلى الحج، (ص152).

(6) محمَّد بن جعفر بن إدريس الكتَّاني (1273هـ ـ 1345هـ): هاجر إلى المدينة سنة 1328هـ، وغادرها إلى دمشق سنة 1336هـ في أعقاب الحرب العالميَّة الأولى وثورة الشريف حسين بن علي الهاشمي على دولة الأتراك العثمانيِّين في الحجاز. عاد إلى فاس سنة 1345هـ، وتوفِّي في السَّنة نفسها.

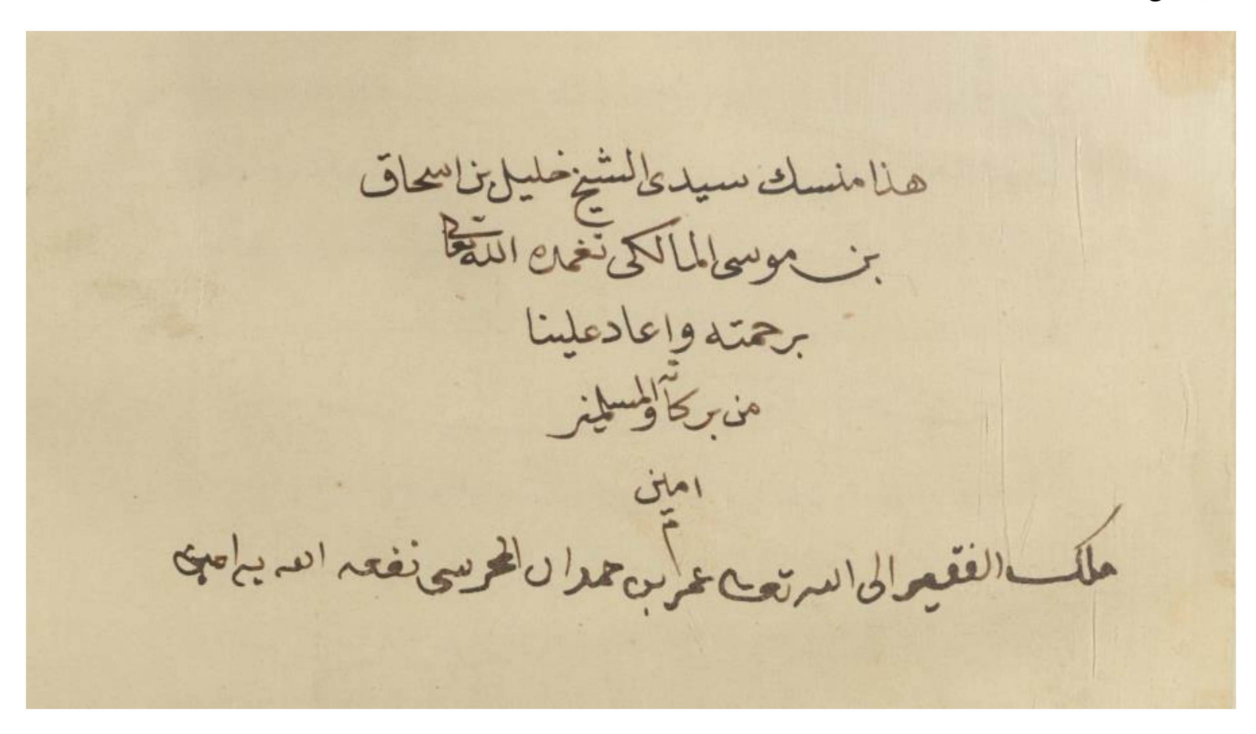
(7) قوله (وولداه): هُمَا: محمَّد الزَّمزمي بن محمَّد بن جعفر الكتَّاني (ولد سنة 1305هـ وتوفِّي في صفر سنة 1371هـ)، وَمحمَّد المكِّي بن محمَّد بن جعفر الكتَّاني (ولد سنة 1312هـ، وتوفِّي في ذي القعدة سنة 1393هـ).

«الرِّسالة المُسْتَطْرَفَة لِبيان مشهور كتب السُّنَّة المُشَرَّفة»، وكتاب «نظم المتناثر مِن الحديث المتواتر».

وفي هذا العُمْر الأوَّل، وخلال هذه المُدَّة اشتغل حمزة التُّقُّرْتِي بنَسْخ الكتب، ساعده على ذلك خَطُّهُ الجميل الرَّائع المتقَن، ويبدو أنَّ ذلك كان بتشجيع أشياخه، وأَخَصُّهُم الشَّيخ عمر حمدان.

وقد وقفتُ على مجموعة من أسماء كتبٍ كان نسخها **ما بين سنة 1330 هـ، و1332هـ.** أذكر أوَّلًا:

1ـ كتاب مَنْسَك الشَّيخ خليل بن إسحاق المالكي، يبدو أنَّه كتبه لِشيخِه عمر حمدان في 3 ربيع الأوَّل سنة 1331هـ، حيثُ كتب بخطِّه أيضًا أنَّه مِلْكٌ لشيخه، فربَّما أهداه إيَّاه، أو نَسَخَهُ له بطلبه، والله أعلم. والكتابُ مِن جملة مكتبة عمر حمدان الَّتي آلت إلى مجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفيَّة، وصورٌ منه في موقعهم الرَّقمي، برقم (1/56). وعلى الكتاب تعليقاتٌ بخطِّ الشَّيخ عمر حمدان.


هذا منسك سيدي الشيخ خليل بن اسحاق
بن موسى المالكي نفعنا الله تعالى
برحمته واعاد علينا
من بركاته والمسلمين
امين
ملك الفقير الى الله تعالى عمر بن حمدان المحرسي نفعه الله به امين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

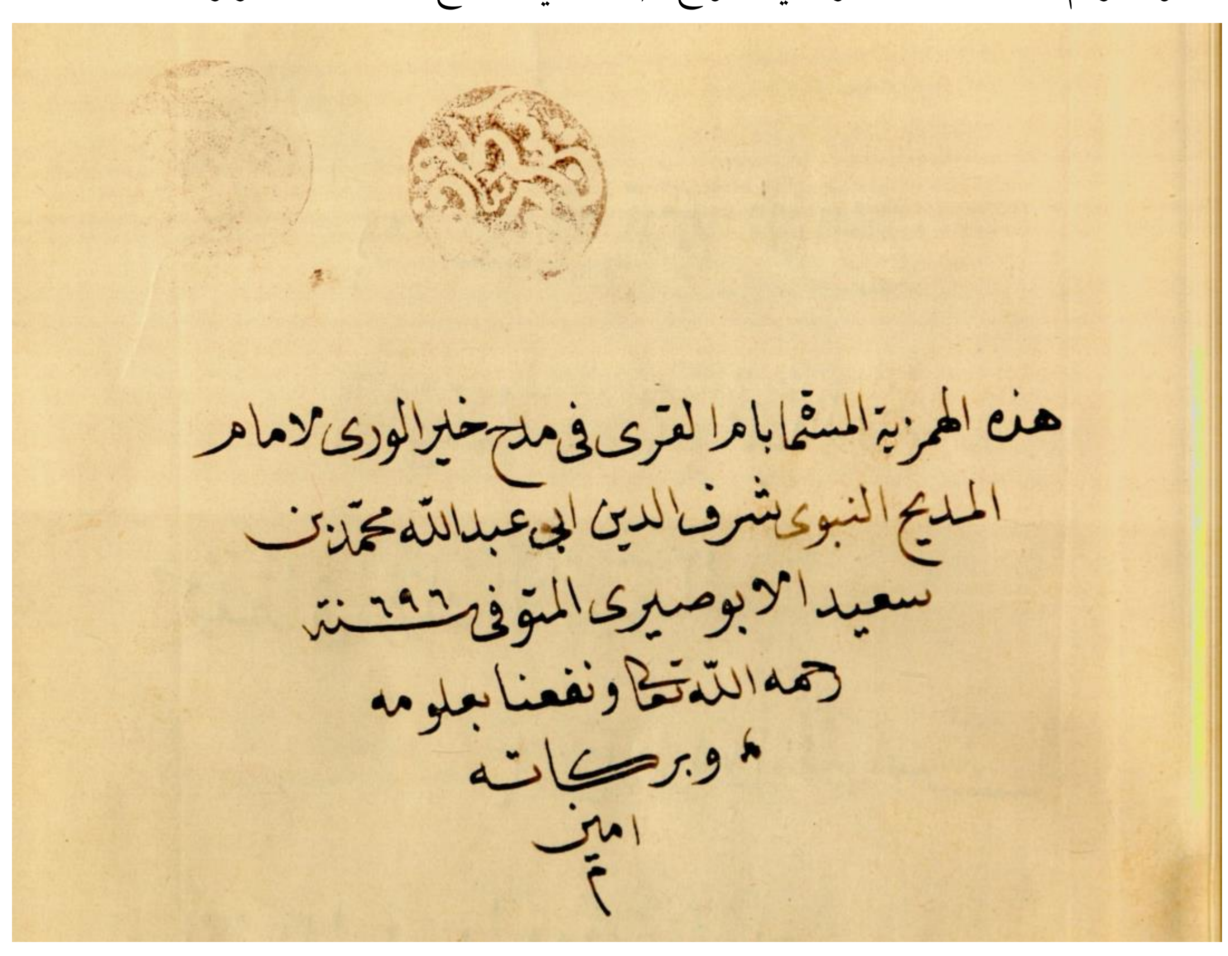
يقول العبد الفقير الى رحمة ربه المضطر لها المنكسر خاطره من قلة العمل
والتقوى خليل بن اسحاق بن موسى المالكي الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
لا احصى ثناء عليه كما هو اثنى على نفسه احمده على هدايتنا الى الاسلام
واشكره اذ عمنا بالافضال والانعام وشرع لنا الحج الى بيته الحرام
ويسر ذلك على تكرار الدهور والاعوام والصلاة والسلام على سيدنا
ونبينا محمد الهادي الى دار السلام وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته
الكرام ما سل حسام او عق يمام او غرد حمام اما بعد فقد سألني جماعة
منسكا فاجبت سؤالهم واقتصرت فيه على الاهم ولم اذكر كثيرا من الفروع
ليقرب تناوله وينتفع به المبتدي وغيره ورتبته على سبعة ابواب
الباب الاول في فضل الحج ووجوبه وآداب السفر ومواقيت الحج
وحكم الافعال الواقعة فيه الباب الثاني في الاحرام ومسنوناته
واوجبه الاحرام وممنوعاته الباب الثالث في دخول مكة وافعال الحج
من اوله الى اخره وفي ذلك ثمانية فصول وفي اخره فصل تاسع في بيان

الاركان

**الورقة الأخيرة التي عليها تاريخ النَّسْخ واسم النَّاسخ غير متوفِّرة في الموقع الإلكتروني!**

2 ـ قصيدة الهمزيَّة للبوصيري، المسمَّاة «أم القرى في مدح خير الورى»، قال في آخرها: «**انتهت كتابتها في 25 من جمادي الثَّانية سنة 1331 على يد الفقير الى الله تعالى حمزة بن العربي التُّقُّرْتِي ثمَّ**

**المدني، غفر الله تعالى ذنوبه وستر بمنِّه وكرمه عيوبه، وجعله مِن سعداء الدَّارين، ورزقه رضاه ورضى حبيبه المصطفى ﷺ ورضاء والديه ومشايخه، وأنال جميع ذلك والديه ومشايخه وإخوانه وأحبابه ومن طلب لهم ذلك وجميع المؤمنين والمؤمنات، آمين»**. وهي من محفوظات مكتبة المدينة المنوَّرة برقم (225/ 5)، وانظرها في الموقع الإلكتروني لمجمع الملك عبد العزيز.


هذه الهمزية المسما بام القرى فى مدح خير الورى للامام
المديح النبوى شرف الدين ابى عبد الله محمد بن
سعيد الابوصيرى المتوفى سنة ٦٩٦
رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه
وبركاته
امين

1

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

كيف ترقى رقيك الأنبياء

يا سماء ما طاولتها سماء

لم يساووك في علاك وقد حا

ل سنا منك دونهم وسناء

إنما مثلوا صفاتك للنا

س كما مثل النجوم الماء

انت

## الورقة الأولى

١١٣

وَسَلَامٌ عَلَى ضَرِيحِكَ تَخْضَـ

ـلُّ بِهِ مِنْهُ تُرْبَةٌ وَعَسَاءُ

وَثَنَاءٌ قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيْ نَجْـ

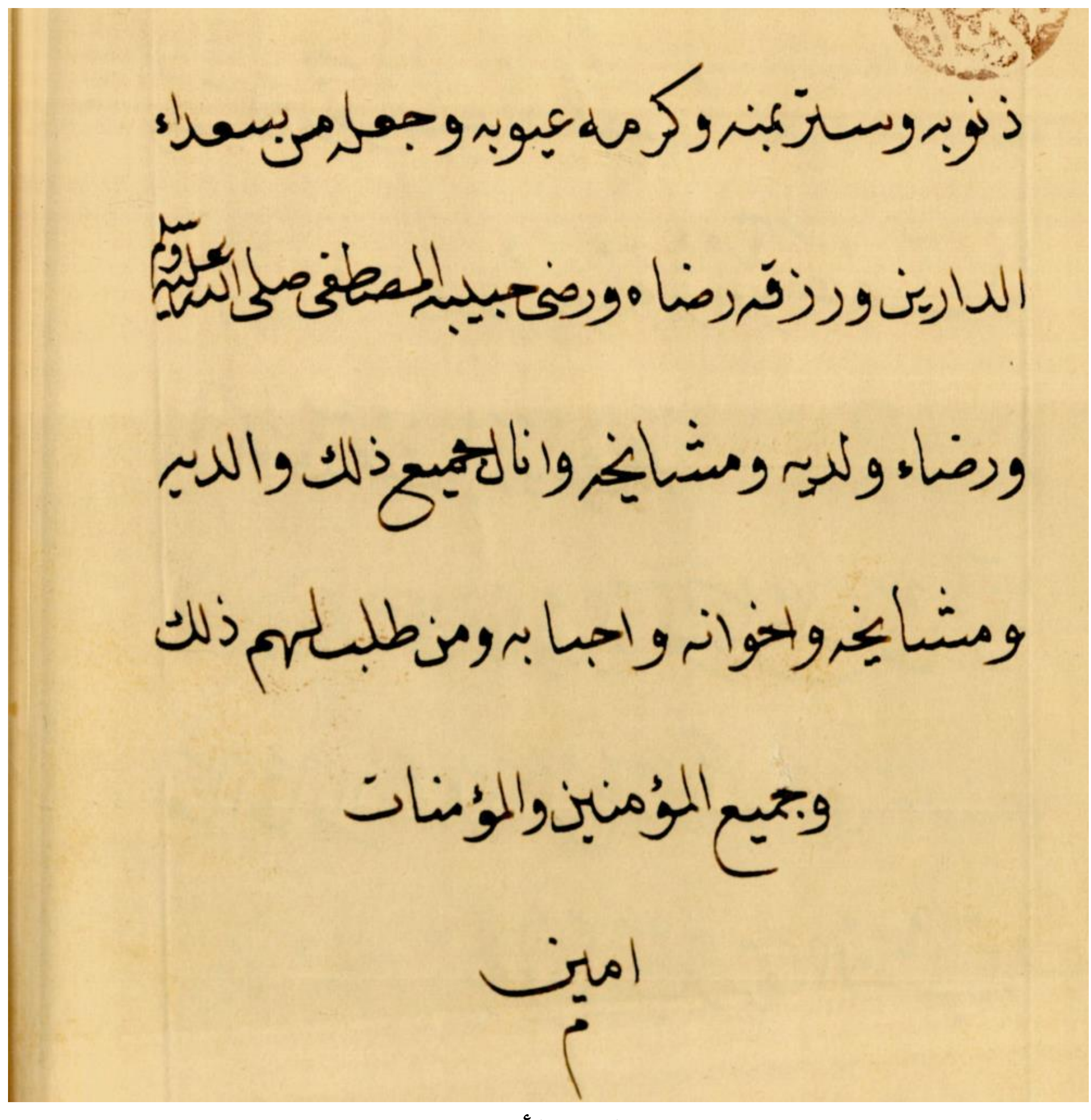
ـوَايَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ ثَرَاءُ

مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مَنْ عَبَدَ اللّـ

ـهَ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ

انتهت كتابتها في ٢٥ من جمادى الثانية سنة ١٣٣١

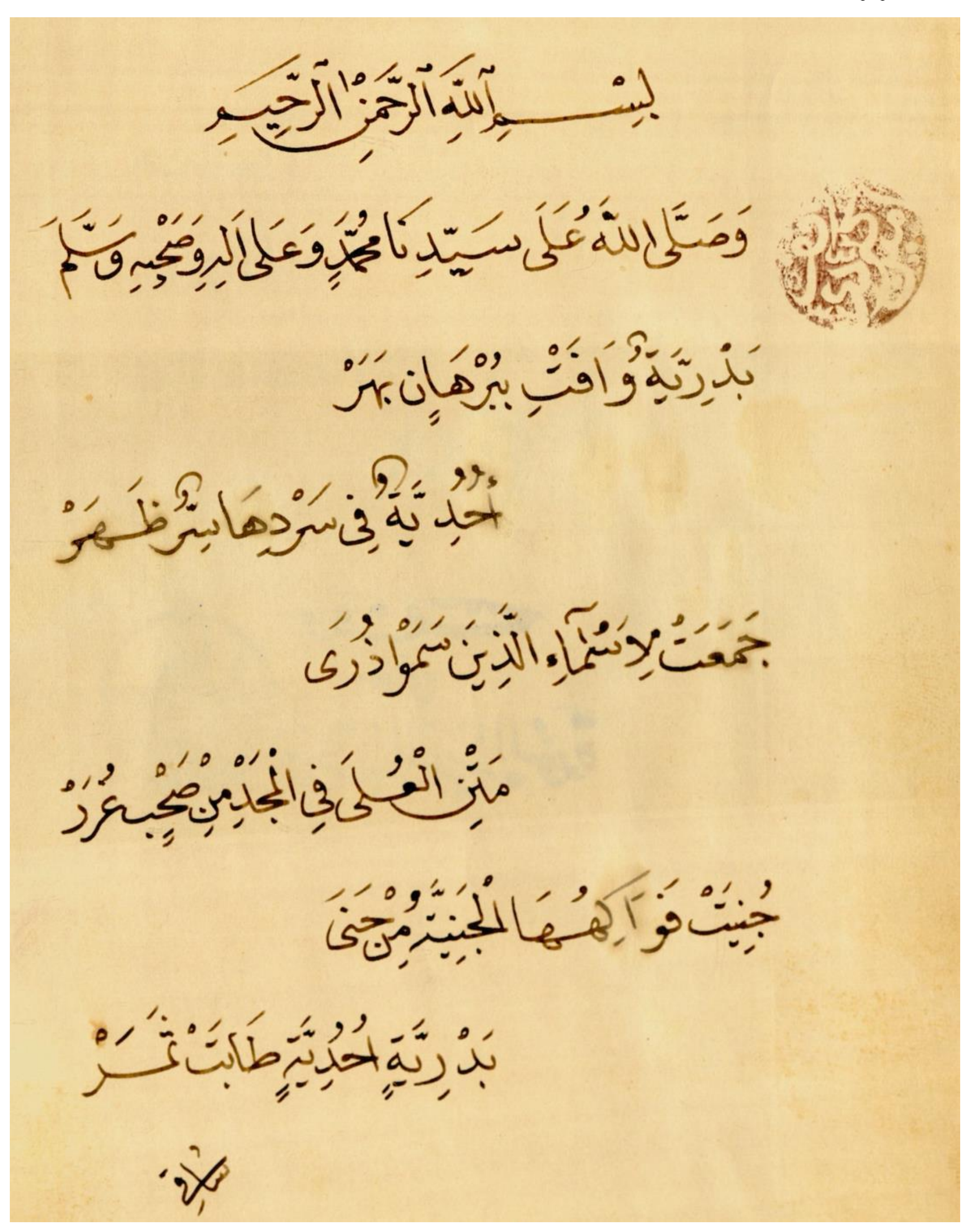
على يد الفقير الى الله تعالى حمزه بن العربي التغرفي ثم المدني غفر الله تعالى




**الورقة الأخيرة**

3 ـ المنظومة الرَّائيَّة المعروفة بالبَدْرِيَّة وبالأُحُدِيَّة، للشَّيخ جعفر البرزنجي ت 1177هـ، المسمَّاة «جالية الكدر بذِكر أسماء أهل بدر وشهداء أُحُد السَّادة الغرر». قال في آخرها: «**انتهت كتابتها بعون الله تعالى وحسن توفيقه في 2 من شعبان سنة 1331 على يد الفقير الى الله تعالى حمزة بن العربي التُّقُّرْتِي ثمَّ المدني، غفر الله تعالى ذنوبه، وستر بمنِّه وكرمه، ورَزَقَه العلم والعمل به، وجعله مِن سعداء الدَّارين، ورزقه الرِّضى الَّذي لا سخط بعده، ولمشائخه ووالِديه وإخوانه ومحبِّيه، ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، ولِمَن طلب للجميع ذلك، آمين**». وهي من

محفوظات مكتبة المدينة المنوَّرة برقم (225/ 1)، وانظرها في الموقع الإلكتروني لمجمع الملك عبد العزيز.



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بدرية وافت ببرهان بهر

أحدية في سردها سر ظهر

جمعت لأسماء الذين سموا ذرى

متن العلى في المجد من صحب غرر

جنيت فواكهها الجنية من جنى

بدرية أحدية طابت ثمر

**الورقة الأولى**


وَالآلِ وَالصَّحْبِ الضَّرَاغِمِ فِي الْوَغَى
صِيدِ الْمَآثِرِ وَالْمَشَاهِدِ وَالظَّفَرْ

انتهت كتابتها بعون الله تعالى وحسن توفيقه في ٧ من
شعبان سنة ١٣٣١ على يد الفقير الى الله تعالى حمزة بن
العربي التمرتي ثم المدني غفر الله تعالى ذنوبه وستر بمنه وكرمه
ورزقه العلم والعمل به وجعله من سعداء الدارين ورزقه
الرضى الذي لا سخط بعده ولمشائخه ووالديه واخوانه
ومحبيه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
ولمن طلب لجميع ذلك امين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله
رب العالمين
تم

الورقة الأخيرة

4 ـ ألفيَّة الحديث، للحافظ السُّيوطي، (كتبها حمزة بن العربي التُّقُّرْتِي ثمَّ المدني سنة 1332هـ بقلم نسخ، عليها حواشي.... مجموعة المدينة العامَّة رقم 325). كذا في «فهرس مخطوطات الحديث الشَّريف وعلومه» للشَّيخ المفضال عمار تمالت حفظه الله تعالى (ص90، رقم 249).

**وللأسف! لم ترفع المخطوطة في الموقع الإلكتروني لمجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفيَّة.**

5 ـ رسالةٌ في ذكر الكتب الحديثيَّة[8]، لمحمَّد بن جعفر الكتَّاني ت 1345هـ، (نسخة كتبها حمزة بن العربي[9] التُّقُّرْتِي ثمَّ المدني سنة 1330 هـ بقلم نسخ... مجموعة عمر حمدان رقم 85/ 2). كذا في «فهرس مخطوطات الحديث وعلومه» للشَّيخ المفضال عمار تمالت حفظه الله تعالى (ص342، رقم 990).

**وللأسف! لم ترفع المخطوطة في الموقع الإلكتروني لمجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفيَّة.**

6 ـ الرِّسالة المستطرفة لبيان كتب السُّنَّة المشرَّفة، لمحمَّد بن جعفر الكتَّاني ت 1345هـ، (كتبها حمزة بن العربي[10] التُّقُّرْتِي ثمَّ المدني سنة 1330هـ بقلم نسخ..... مجموعة عمر حمدان رقم 85/ 1). كذا في «فهرس مخطوطات الحديث وعلومه» للشَّيخ المفضال عمار تمالت حفظه الله تعالى (ص343، رقم 994).

**وللأسف! لم ترفع المخطوطة في الموقع الإلكتروني لمجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفيَّة.**

* ومِن خلال ما تقدَّمَ يظهرُ أنَّ حمزة التُّقُّرْتِي، نَسَخَ كتبًا عدَّةً، انتقل بعضُها إلى ملك شيخه عمر حمدان، إمَّا ابتداءً عند نَسْخِها ـ لِمَا سَلَفَ ذِكْرُهُ ـ، أو انتهاءً عند مفارقته المدينة، والله أعلم.

---

(8) ربَّما هي غير «الرِّسالة المستطرفة» الآتي ذكرُها. ولعلَّها التَّأليف الَّذي ذكره ابن الجودي في «رحلته»، قال (ص57) عن تآليف ابن جعفر الكتَّاني ـ بعد أن ذكر «الرِّسالة المستطرفة» و«نظم المتناثر»ـ : «**وله تأليفٌ آخر في أسماء الكتب الَّتي يُعتمَد عليها في علم الحديث**».

(9) في الفهرس: العرابي!

(10) في الفهرس: العرابي!

* ومِن المكتبات الخاصَّة الَّتي اشتهر ذِكْرُهَا بالمدينة: مكتبة العزيز الوزير التُّونسي، المهاجر والمدرِّس بالحرَم ت 1338هـ، وهي الآن ضمن مكتبة المسجد النَّبوي، وقد وجدتُ فيها كتابًا مِن نَسْخ حمزة التُّقُّرْتِي، لَهُ صِلَةٌ بأحد شيوخ الكتَّانيِّين. وقد وَقَفَهُ العزيز الوزير وحَبَّسَهُ في سنة 1330هـ.

7 ـ القول الشَّافي والبيان الكافي في أنَّ فاعل القَبْض في الفريضة غير جافي، لمحمَّد بن عبد الكبير الكتَّاني ت 1327هـ، (**نسخه: حمزة بن الحاج العربي التُّقُّرْتِي، بخطٍّ نسخي جيِّد**). كذا في فهرس مخطوطات المسجد النَّبوي (رقم 866). ورقم المخطوط (127/ 80 (1)).


القول الشافي والبيان الكافي في ان فاعل القبض
في الفريضة غير جافي تاليف شيخنا الشريف
العالم العارف الرباني سيدنا
ومولانا محمد بن مولانا عبد الكبير
الكتاني امدنا الله لجميعنا من
فيض مددهما وادام النفع
بهما امين.
رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير يا كريم امين

الاستعانة بالله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله ما سلك ازمة الرواية اسلامية بعصا دبدبة ابيل
الرواوين الشامية ورائق فتق شبه السفسطات الخيالية
بالادلة السمعية والحجج العقلية والبراهين ومعتم ازرار
الروية جزئيات الشريعة بدواعي انبعاث نعظيم الملة من
الطائفة التي لا تزال على الحق والصراط السوي ونهج الحنيفية
فشيدوا اركانها واقاموا قواعد اسمها واسسوا اصولها
وضبطوا معالمها وكانوا هم السواد الاعظم والركب الاقوم
والصف الاعلم والموكب الاسلم لانهم اظمؤا انهارهم واسهروا
لياليهم في تعضيد مبانيها وتناول كؤوس معانيها وضرب اكباد
ابل العقول في الوصول اليها واستكشاف ما تضمنته من
محاسن اللطائف التي هام اهل الهمم في تطلابها واستنتاج
خفاياها في نشرها وطيها فغاصوا بجواهر افكارهم على التطلع
على حسن محياها وانتضاض ابكارها واستعبدوا انفسهم لما امر
به المبين عن الله وما وجدوا في انفسهم حرجا ما قضى وسلموا تسليما
فتلبسوا بالحلة الايمانية في قوله جلت عظمته فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم بسبب اشتباه الادلة او عدم الاطلاع
على مسالك التعادل والتراجيح او عدم الاطلاع على منزع اصل
المدلاع الاصول الحاكم في هذا الباب او اغضاء الجفون عنه


بهدي الاهتداءات النجبية والعمل بما اختارته
الاصول الاجتهادية فهاروا في كل نازلة بخصوصها هذه
المنوبات والاجوبة ولاحظوا هذه الملاحظ
والتناسبات وما جعلوا هذا المسلك اللطيف مهجورا
او كالمهجور فهم الحافظون الحصن الجزئية
لاطلاعهم على الاصول الكلية وغيرهم ليس له
من العلم سهم صائب ولا تبدى له من شمس الشريعة
حاجب بين التذلل والتدلل نقطة فيها يتيه
العالم النحرير وهي نقطة الاكوان ان جاوزتها كنت الحكيم
وعلمت الاكسير فصل اللهم على مشرق الجميع
واله بقدر كرمه وسلم عليهم بقدر عظمة ذاتك
في كل وقت وحين
اما بعد فيقول محمد بن عبد الكبير الكتاني
انه وقعت مراجعات ومحاورات ومعارضات بل
ومهاجات من اهل الوقت لقوم حرك الله عزمهم
لاحياء سنن ومنها سنة القبض في الفرض الى ان قال
قوم ان عمل جمهور الصحابة والتابعين على السدل
استظهارا منه وقال قوم انه كان اولا ثم نسخ في الشريعة
وقال قوم انه لم يقل به احد من المالكية ولا هو
في المذهب وقال قوم اخرون ان مذهب المدونة هو
السدل وان قال اخرون بالقبض من اهل المذهب
وقال قوم

الأوراق الأولى من المخطوط

8 ـ نثرٌ ونظمٌ في مدح محمَّد بن عبد الكبير الكتَّاني، لأبي العلاء أحمد بن إدريس السناني ثمَّ الفاسي ت 1319هـ. (**نسخه: حمزة بن الحاج العربي التُّقُّرْتِي بخطٍّ نسخي جيدٍّ**). كذا في فهرس مخطوطات المسجد النَّبوي (رقم 1591). ورقم المخطوط (127/ 80 (2)).

**قُلتُ: في الفهرس جعلوا الكتابَ كتابَين! والحقُّ أنَّهما كتابٌ واحدٌ، والثَّاني منهما هُو بمنزلة التَّقريظ للكتاب الأوَّل مُلحقٌ به في آخره، والله أعلم.**

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

القابض الباسط الذي عمت رحمته المقسط
من عباده والقاسط وصلاته وسلامه على حبيبه
الذي اوضح به الملة واظهر المخاطب بقوله جل علاه
فصل لربك وانحر سيدنا ومولانا محمد المبعوث بالقول
البارع والبيان الراجح وعلى آله وصحبه وذريته الذابين
بصوارم الالسنة عن سنته وبعد فيقول شاعر
البيت الرسول خويدم الشرفاء الكتانيين وغيرهم
من ابناء مولاتنا البتول العبد المذنب الجاني ادريس
ابن علي المالكي البكري السناني ثم الفاسي جعله الله في طاعته
كالطود الراسي آمين فقد تأملت هذا التصنيف
البديع ذا التر صيف الذي في سنة المتبع اقوال الادبهر
العقول ترتيبا ومبنى الا فاذا هو على اصول الفصاحة
قد احتوى وعلى عرش البلاغة قد استوى حرر النقول
الصحيحة وابتكر الاستنباطات الفصيحة الذي تستعذبها
الافهام وتسلمها الاكابر الاعلام شيدت مبانيه على
وثيق تاسيس فناهيك به من اسيس وكم فيه
من وصل صدعت تنجيه قياسه بالقول الفصل
وكم فيه من سابقة يعززها من غب ولاحقه
وتنبيهات اخرست قوى الشبهات ومادة جملت
على الجادة وكم فائدة على بالحيز اد عائد وانظار

ارخصت

فانكار فضل الله شيمة حاسد ... وفي كل عصر ذوا الفضائل يحسد
وسنة ربي في الخليقة قد جرت ... بنص محسود كذا الامر يعهد
فما برح المفضول يحسد فاضلا ... وما برحت شمس الولاية تجحد
هو الحبر والبحر الخضم دراية ... وعلما وتحقيقا فمن ذا يفند
الم تر ما ابدله في القبض انه ... يواقيت في حسن الصفا وزبرجد
فلا تلتفت من بعد ذا لعصابة ... على من يدين الله بالقبض شددوا
وكم اوتروا قوس التكبر وفوقوا ... اليه سهام الطعن والسب جردوا
وكم طلقوا فيه اللسان بزعمهم ... وكم طالعوا للخلق كتبا وقيدوا
فهل نقموا منه عدا فضل سنة ... فما لهم قد ابرقوا ثم ارعدوا
اما ان فعل القبض في الشرع قد اتى ... له طرق صحت ومنها تعدد وا
اليس له عند الامام رواية ... اليس به اهل الكمال تعبدوا
لقد حصحص الحق المبين فلا تضع ... الى قولنا فالشر عن الخير يبعد وا
فلا تك بعد العلم امعه وسر ... على قولك به الحال تحمدوا
وخل افاويل المعارض مزودا ... فما قد اتى بالحق الا محمد

انتهى بعون الله وحوله وقوته القوية

على يد محرره العبد الفقير الحقير المضطر

الى رحمة ربه الغني القدير رحمه

ابن الحاج العربي التفرتي

غفر الله لهما ولجميع

المسلمين

ستفنى يدي يوما ويبقى كتابها ... ولا شك ان الله سائلها غدا

تم تم

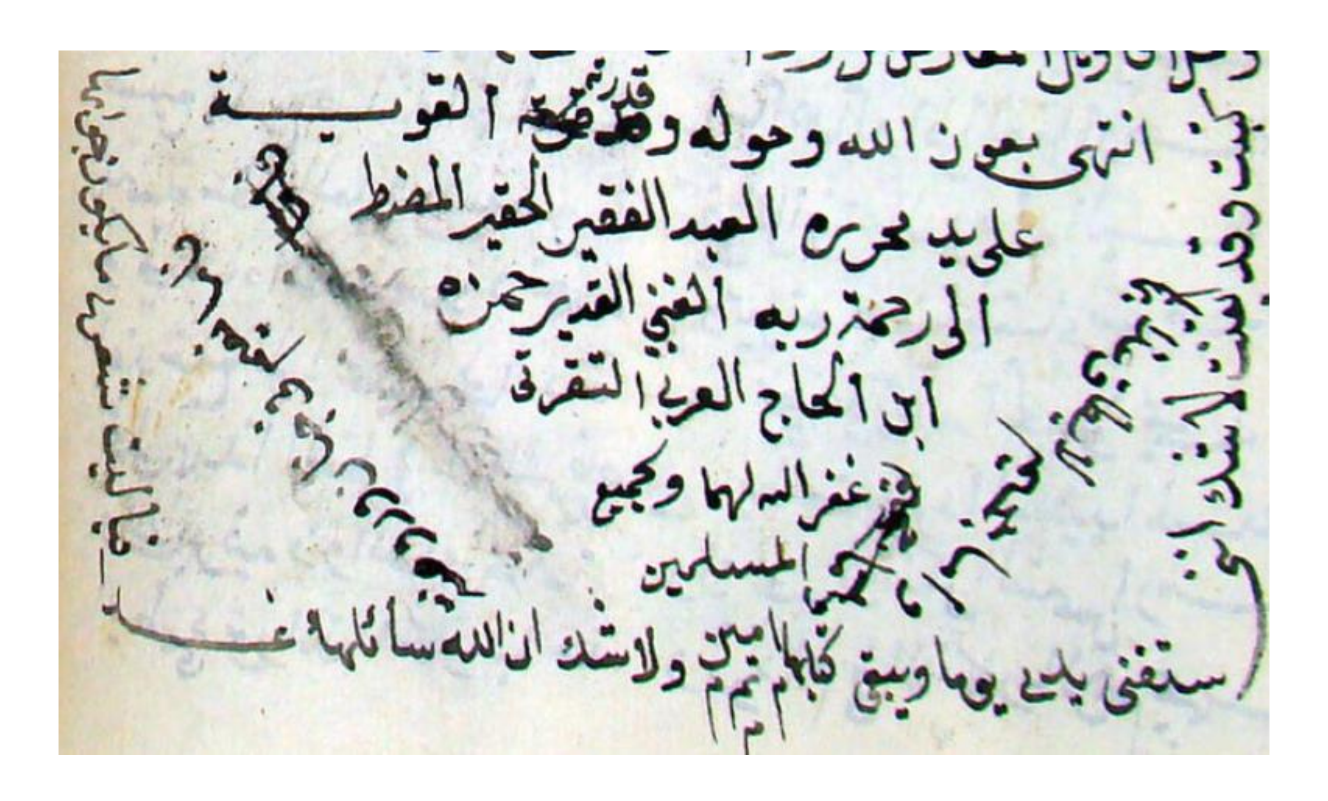
الورقة الأخيرة، وفيها اسم النَّاسخ دون تاريخ النَّسْخ:

«انتهى بعون الله وحوله وقدرته القوية على يد محرره العبد الفقير الحقير المضطر إلى رحمة ربه الغني القدير حمزة ابن الحاج العربي التقرتي غفر الله لهما ولجميع المسلمين، آمين.

كتبتُ وقد أيقنتُ لا شكَّ أنَّني*ستفنى يدي يومًا ويبقى كتابها

ولا شكَّ أنَّ الله سائلها غدًا*فيَا لَيْتَ شعري ما يكون جوابها

فإمَّا نعيمٌ في جنان وروضة*وإمَّا جحيمٌ لا يُطاق عذابها».


انتهى بعون الله وحوله وقدرته القوية
على يد محرره العبد الفقير الحقير المضط
الى رحمة ربه الغني القدير حمزه
ابن الحاج العربي التقرتي
غفر الله لهما ولجميع
المسلمين
ستفنى يدي يوما ويبقى كتابها امين ولا شك ان الله سائلها غد

* كانت هذه صفحات نشرتُها للتَّعريف بجهودِ عَلَمٍ مِن أعلام المدينة النَّبويَّة المنوَّرة ومُساهماتِه في نَسْخ الكُتُب، كانت رافدًا مهمًّا لمكتبات المدينة العامَّة والخاصَّة، وأبرزت لنا هذه الصَّفحات خطَّاطًا نَسَّاخًا ظَلَّ مغمورًا منسيًّا، رَحِمَهُ اللهُ.

